

صفة الصفوة

نحن وإهل الحرب غدينا بها ومرنا ورثناها عن آباءنا كإبرا فكابرا نرمل بالنبل حتى تفنى ثم نطاعن بالرماح حتى تكسرهما ثم نمشي بالسيوف فنضارب بها حتى يموت الأعل منا أو من عدونا .

فقال العباس هل فيكم دروع قالوا نعم شاملة قال البراء ابن معرور قد سمعنا ما قلت إنا وإهل لو كان في أنفسنا غير ما نطق به لقلناه ولكننا نريد الوفاء والصدق وبذل مهج أنفسنا دون رسول إله صلى الله عليه وسلم فبايعهم رسول إله صلى الله عليه وسلم والعباس آخذ بيد رسول إله صلى الله عليه وسلم يؤكد له البيعة تلك الليلة على الأنصار .

وعن الشعبي قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم بالعباس إلى السبعين عند العقبة تحت الشجرة فقال العباس ليتكلم متكلمكم ولا يطيل الخطبة فإن عليكم من المشركين عينا وإن يعلموا بكم يفضحوكم فقال قائلهم وهو أسعد يا محمد سل لربك ما شئت ثم سل لنفسك ولأصحابك ما شئت ثم أخبرنا ما لنا من الثواب على إله إذا فعلنا ذلك